





سنديان لأهلنا في الساحل ولجميع السوريين

ممنوع التخوين

# باسل شحادة ..
# شهيد الفن والحب والإنسانية





# المحتويات

# الافتتاحية

في نهاية كل يومٍ من أيامنا المشبعة بالموت و العنف و القلق و الغضب يهاجمنا حزننا و ألمنا و أملنا و يلوح لنا بسؤال محق عن مستقبل سوريا في قادم الأيام وسط العنف المتزايد و الشهداء الّذين يذبحون على مذبح الحرية و مذابح أخرى على امتداد رقعة هذا الوطن الحبيب الذي يُزج بشعبه في خنادق متقابلة، و تفخخ له كلّ خطوة من خطوات الحريّة.

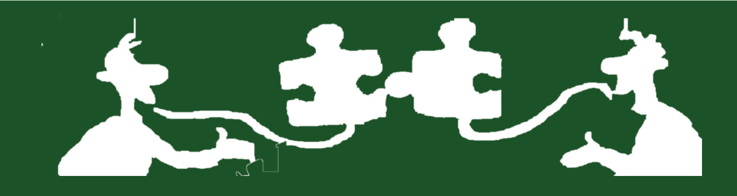
ألا يدفعنا كل هذا الدم الّذي يسيل و كلّ هذا الحقد الّذي يكبر و كل هذا البؤس الّذي وصلت إليه نسبة كبيرة من أبناء شعبنا إلى القنوط من مستقبلنا و التباكي على ماضٍ نعمنا فيه بالقليل و المزيف من كل حقّ من حقوقنا؟!

أنا كمحكوم بالأمل .. لا أستطيع إلا أن أعلّق في عنقي و في أعناق أخوتي جميعاً في هذا الوطن كل خيوط أحلامي و طموحاتي بفجر مشرق و مستقبل مزهر يعكس ما يستحقه شعب كالشعب السوري يجابه كل من حوله لينتزع زمام أمره و يلحق بركب الانسانية و الحضارة.

أملي عاطفي في الصميم ... ربما، فالثورة و الثوار على هفواتها و أخطائها مغرية جداً، فهي تطلق كل ما بداخلنا من غضب و حزن و محبة و تشعرنا بقوتنا و وجودنا!

لكنّه موضوعي أيضاً بشقّه الآخر ... فهذا الشعب قبل أن يحاول هذا النظام المجرم مسخه و تفتيته ضرب لشعوب المنطقة جميعها أمثلةً رائعة في الديموقراطية و الوعي السياسي و العيش المشترك و نبذ الفرقة.

و يحاول الآن في كل فرصةٍ سانحةٍ عن طريق الكثير من التجمعات و المبادرات أن يحارب الدعوات العنصرية و الطائفية –من خارج الثورة أو من داخلها– الّتي تسير بسوريا نحو هاوية سوداء كما يحب هذا النظام و يشتهي مذ رفع شعاره الفاشي في الأيام الأوّلى (الأسد أو نحرق البلد). كلي إيمانٌ بأنّ هذا الشعب سيستعيد زمام أمره و سيعبر عن غالبيته الّتي فطرت على القيم الانسانية الحضارية المتميزة الّتي أشرقت أصلاً من هنا في يوم من الأيام. كلّي إيمانٌ بأنّ هذا الشعب سيعلن قطيعته مع أمراض الاستعمار والاستبداد و التخوين و العنصرية و الطائفية، و يفتح ذراعيه لفجر جديد كل الجدّة ... فجر سوريا الحرة الواحدة.



# خور و عطي

**سنحاول في هذا الباب الثابت أن نطرح وجهة نظر محرري المجلة و نناقشها مع جمهور القراء، نحن منفتحون على جميع الآراء و نرحب بالانتقاد و النقاش الجدي على الصفحة الرسمية او إيميل المجلة.**

## لماذا الانضمام للثورة ؟

بقلم: ياسين

**يشكل المعارضون الصامتون للنظام السوري, من مختلف الطوائف و لا سيما الأقليات فئة كبيرة. يستطيع أولئك إقناعك بأن النظام من السوء بمكان بحيث يستحيل عليهم دعمه و مساندته و الوقوف في صف واحد معه. في نفس الوقت, يميل هؤلاء إلى رفض الانضمام للثورة السورية لاعتبارات عديدة منها العام و منها الخاص و منها ما له علاقة بكيان الثورة ككل و منها ما له علاقه بنظرتهم لها و بتوقعاتهم منها و آمالهم بالمستقبل.**

لأولئك, أقدم وجهة نظري:

أن تكون معارضاً صامتاً للنظام هو شيء إيجابي حتماً, و لكنه مثل أي عمل إيجابي يجب أن يقترن بالفعل حتى يصبح قابلاً للبناءعليه. السكون و الجمود بالعموم غير منتج. و الفعل المعارض في زمن الثورة السورية هو المشاركة الفعالة في الثورة حتماً. تتميز الثورة السورية و عبر الأشهر الطويلة التي سارت بها, بقدرتها على استيعاب المعارضين من كل الاتجاهات, و من أقصاها سلمية و مدنية و استيعاباً إلى أكثرها تطرفاً و تسلحاً و إقصاءً. بإمكان كل معارض للنظام إيجاد مكانه المناسب في كل هذه التنوعات. و على العكس مما يبدو للوهلة الأولى, فإن رفضك الانضمام للثورة لكثرة السلبيات التي تراها فيها, سوف يؤدي عاجلاً أو آجلاً إلى ازدياد في هذه السلبيات لأنك تترك مكانك – المحجوز سلفاً لكل مواطن سوري معارض بصفته جزءاً من الشعب السوري في ثورة تسبغ على نفسها صفة الشعبية– شاغراً ليحتله شخص آخر ذو توجه يميني أكثر, أو يساري أكثر.

للثورة سلبيات كثيرة هذا صحيح, و لكنها ثورة ذاتية الدفع و الحركة. و كل سلبية لا يصار إلى تصحيحها تتفاقم, و تغدو سلبيةً أكبر و مشكلة حلها أصعب.

إن كنت ترى في الثورة السورية انجراراً كبيراً وراء التسلح و الرغبة بالانتقام و القتل, شارك في الشق السلميّ للثورة, و أثبت لمن تريد فائدة هذا الخيار, أقنعهم بنشاطاتك المختلفة (من الكتابة إلى العمل الإنساني إلى النشاط الميداني بكل أشكاله) بأنّ الثورة السلمية تستطيع أن تحقق ما تريده. ما من شعب يحب جلد ذاته, و أي خيار يراه الشعب أقل تكلفةً و أكثر إنجازاً سينحاز إليه بصفة تلقائية, تلك طبيعة شعبية فما من أحد يدفع بنفسه إلى الموت و هو يرى بصيص أمل في حياة يتمناها.

إن كنت ترى في الثورة السورية انجراراً كبيراً وراء التدين و التأسلم و غيره, شارك في الشق العلماني المدني للثورة, و أثبت لمن تريد أن الثورة تستطيع أن تكون علمانية, و أن للعلمانية جمهورها الذين تمثل أنت أحدهم. قم بوضع تصوراتك المستقبلية للدولة العلمانية التي تراها, اشرح معنى العلمانية للمتدينين. صحح أفكارهم التي تراها مغلوطة, و انقد نظرياتهم التي تراها أنت خاطئة. ابنِ تفاعلاً اجتماعياً و نقاشاً يولد مزيداً من الافكار, فتغدو قادراً على فهمهم و هم قادرين على فهمك.

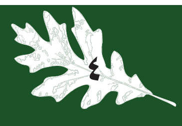
إن كنت ترى في الثورة السورية انجراراً وراء اجندات خارجية, شارك في دعم الاجندة الوطنية التي تراها أوضح و أصلح للوطن. افضح التصرفات التي تراها غير وطنية, و شارك في بناء شبكة من الرؤى الوطنية تبدؤها أنت و أصدقاء, و سترى الناس يتبعونك تلقائياً, ما من شعب خائن في معظمه! و كل توضيح لخطأ في الموقف الوطني يحتم اتباع النقيض من قبل الغالبية الشعبية.

الثورة فضاء مفتوح للجميع, و هي لا ترفض أحداً. هي تفضل مشاريع على أخرى بحكم الواقع و الواقع فقط. و كل مشروع يعرض على الجمهور و يراه منقذاً له سيتبناه بطريقة فطرية. الانكفاء في هذه اللحظات سيفتح المجال أمام الفئات الأكثر تطرفاً للسيطرة على الساحة و جذب الشارع في اتجاهها بسبب غياب البدائل. يستطيع كل واحد منا أن يكون بديلاً, و أن يطرح مشروعاً و أن يحاول إقناع الشارع بجدوى مشروعه.

الحياد عن العمل الوطني اليوم قد يقود إلى حيادك عن حياتك المستقبلية كما تتمناها. و المعارضة في زمن الثورة لا يجوز أن تكون بأقل من المشاركة فيها. لا تجبر نفسك على السير في طريق لا تجده يمثلك. اختر طريقك بنفسك, و كلما أقنعت الناس أكثر, كلما ضمنت لنفسك حياة مستقبلية أقرب إلى الشكل الذي تدعو إليه.

لا تقف على الحياد بين النظام و الثورة, إلا إذا كنت جاهزاً منذ الآن لقبول وقوف المنتصرين في الثورة على الحياد من كل قضاياك !





# من أوراق الأقليات

## الشبيحة و الساحل، الحكاية التي لا يعرفها كثيرون

بقلم: ياسين

**سنحاول في هذا الباب الثابت أن نخرج المخاوف و الرغبات و الأفكار الّتي تدور في أذهان أبناء الأقليات الدينية في سوريا إلى الضوء لنناقشها في إطار علاقتها بالثورة و بسوريا المستقبل و سلمها الأهلي و وحدتها الوطنية.**

لأن «سنديان» بنت الساحل، و لأن الساحل اليوم في نظر كثيرين منبع الشبيحة الأوّل، كان لا بد لنا من إضاءة و إن مختصرة على العلاقة التاريخية بين الشبيحة و الساحل السوري، و هي العلاقة التي لا يعرف كثيرون عنها شيئاً.

الساحل السوري، و لا سيما اللاذقية هي المدينة الأولى التي تعرضت للتشبيح عبر تاريخ حكم آل الأسد. مصطلح «الشبيحة» بحد ذاته لم يكن يعني شيئاً للسوريين قبل الثورة، بينما هو مصطلح أصيل في الساحل.

يعود مصطلح الشبيحة أساساً إلى ثمانينات القرن الماضي، مع بداية أحداث الأخوان المسلمين و بعدها، حيث أطلقت السلطة السورية متمثلة بآل الأسد اليد لكل من وقف معها و ساندها في هذه الأحداث وعلى رأسهم عائلة الأسد الأب؛ أخوته و أعمامه وأبناؤهم و على رأسهم فواز و جميل و يسار و محمد الأسد. هؤلاء و غيرهم كثر تحفظهم اللاذقية و سكانها و الساحل عموماً عن ظهر قلب، و هم الذين يعلم الجميع أنهم عملوا عبر عقود من الزمن في كل ما يعرف بالممنوع في سوريا؛ بدءاً من تجارة المخدرات و هم من أركانها الأساسية في البلد، إلى تجارة السلاح بأشكاله المختلفة إلى إدارة شبكات الدعارة و غيرها.

عانى أهل الساحل من «الشبيحة» عبر سنوات عديدة، كان يكفي أن تقف بجانبك سيارة GMC ذات دفع رباعي مغطاة بـ«فيميه» أسود لتعلم أنه لا يجوز لك أن تنظر إلى داخلها، و إلا فأنت معرض إلى كل أشكال الاعتداء ابتداءً بالضرب ووصولاً إلى التعذيب أو حتى الموت. هكذا حيث يدير شرطي المرور وجهه كي لا يراك، و هكذا بكل بساطة في دولة لا يسري القانون فيها إلى على «العامة»، و حيث يملك آل الرئيس و أقرباؤه و مرافقتهم و المكلفون بحمايتهم صلاحيات إلهية مطلقة في التصرف.

كان يكفي لأحد الشبيحة أن يدخل في تجارة مع أي كان حتى يسرق كل ماله دون أن يحق للضحية المطالبة بأي شيء. كان يكفي لأحدهم أن يختار إحدى الصبايا حتى تتحول حياة أهلها إلى كابوس إن هم رفضوا تزويجها له، و القصص أكثر من أن تحصى. كان يكفي أن «يسكر» أحدهم حتى يقتل «بالخطأ» عدة



مواطنين دون أن يحق لأي من أهلم السؤال عن سبب مقتلهم. هؤلاء استباحوا البلد لعقود فحولوا القرداحة إلى أكبر تجمع للبضائع المهربة في سوريا، ابتداءً من السلاح و ليس انتهاء بالدخان و المفروشات المنزلية. و في أوائل العقد الماضي تفاقمت تصرفاتهم في الساحل حتى اضطرت الرئيس الجديد الذي كان يسوّق لصورته بوصفه الشاب المسالم الخلوق الرافض للفساد و الداعي لدولة القانون، اضطرته إلى إرسال قطع عسكرية من الفرقة الرابعة إلى القرداحة حتى تتمكن من السيطرة على تصرفاتهم التي باتت مصدر إحراج صريح لصورته. و بالفعل تمكن من ضبط تصرفاتهم التشبيحية المعلنة أقله أمام الناس، و بقي بالطبع وراء الأكمة ما وراءها.

اليوم، يفلت ذات الرئيس الشاب المسالم داعية القانون و العدالة شبيحته على كل أرض سوريا منفلتين من كل عقال، مستبيحين الدم السوري من درعا إلى القامشلي و من طرطوس إلى البوكمال، دون أي رادع أخلاقي أو قيمي أو ديني أو قانوني. الظاهرة التي كانت محصورة في الساحل السوري في دولة الأسد الأب باتت اليوم ظاهرة سورية في دولة الابن، و قد استطاعت للأسف تحويل صورة أهل الساحل من كونهم أبكر الضحايا الفعليين لهذه الجريمة المنظمة إلى متهم أساسي بها.




# حراك تحت المجهر

## القابون...الحي الثائر المنسي !

**سنحاول في هذا الباب الثابت أن نستضيف مع كل عدد جديد مدينةً جديدة من مدن سوريا الحبيبة، لنلقي الضوء على الحراك الشعبي الّذي حصل فيها منذ بدايته، بكل موضوعية و شفافية.**

بقلم:تجمع أحرار القابون

**يقع حي القابون شمال دمشق، و يعتبر هذا الحي العتيق واحداً من أهم العقد المرورية في العاصمة السورية. يحد الحي من الشمال برزة ومن الشرق حرستا وعربين ومن الجنوب جوبر.**
**يعود تاريخ القابون إلى العهد الآرامي حيث أن المنطقة كانت تعرف باسم «آبونا» ثم حرفت الكلمة إلى «القابون» وهي كلمة سيريانية تعني مكان تجمع المياه.**
**يمر بحي القابون نهرا يزيد و تورا، وهما فرعان من نهر بردى. و يعمل أهله البالغ عددهم قرابة ٥٠٠٠٠ نسمة بالمهن الحرة واليدوية والتجارة والزراعة.**

### القابون الحي المظلوم

ما يدلك على وجود الدولة في القابون هو المراكز الأمنية و الثكنات العسكرية فقط، أما بغير ذلك فقد تخلت الدولة عن وظائفها، فلا مشفى ولا مركز ثقافي ولا ناد رياضي؛ الخدمات الوحيدة التي قدمتها الدولة للقابون هي السرقة والاستملاك، من أمثلة السرقة ادعاء السلطة أن لا ميزانية لبناء مدارس في الحي و طلبها من أبناء الحي تأجيرها عدد من المباني لجعلها مدارس، ثم استملاك هذه المباني و تعوض أصحابها الحقيقيين بمبالغ تافهة كإيجار سنوي لا يزيد عن خمسين ألف ليرة سورية في أفضل الحالات كما الحال في مدرسة ميسون ومدرسة أحمد المدني.
أما عن الاستملاك فحدث ولا حرج، الأمثلة كثيرة، فقد عمل النظام على استملاك مساحات شاسعة تقارب الـ ٥٠ ٪ من مساحة أراضي الحي، وقام ببناء الثكنات للقوات الخاصة و الشرطة لعسكرية و فرع المعلومات شمالاً، و لواء المدرعات وفرع المخابرات الجوية جنوباً، ومحطات الوقود العسكرية شرقاً، و كلية الشرطة غرباً.
وما زالت حتى الآن مساحات شاسعة من الأراضي تحت مشاريع الاستملاك للدولة ويمنع أصحاب هذه البيوت من تعميرها أو توسيعها أو حتى ترميمها أو زيادة مساحتها، الأمر الذي زاد من شعور سكان الحي بأنهم مظلومون و مهملون.

### «ثورات» قبل الثورة

شهد الحي عدداً من الانتفاضات المطلبية كانتفاضة التربة في عهد حافظ الأسد والتي انصاعت فيها السلطات لمطالب أهل الحي و قامت بإلغاء المشروع الذي كان مخططاً إقامته مكان المقبرة .
وهناك أيضا حادثة الأوتوستراد الدولي والذي انتفض على إثره أهالي القابون مطالبين بإقامة الأنفاق على الأوتوستراد الذي يمر بالبلدة ويقسمها إلى قسمين ولم تنتهي التظاهرة حتى لبيت مطالبهم.

### القابون في قلب الثورة

بدأ حي القابون مبكراً بالانضمام لثورة الكرامة، فقد اندلعت أولى مظاهراته في الخامس والعشرين من شهر آذار من السنة الماضية حيث انتفض الحي بأعداد كبيرة فاجأت النظام الذي جابهها بحله الأمني عبر حملة اعتقالات واسعة بعد يومين من المظاهرة.
لم يتوقف أهالي الحي بعدها عن التظاهر السلمي، فخرجوا بعشرات الآلاف رغم الانتشار الأمني الكثيف، و أبدعوا في المظاهرات و وطعموها بالأفكار الجديدة فحملوا مظلات الحرية، واحتفلوا بالأعياد على طريقة الثورة.
و كان يوم الجمعة العظيمة جمعةً دمشقيةً عظيمةً فعلاً، ففي هذا اليوم تجمع الآلاف من أبناء الحي و حاولوا الوصول إلى ساحة العباسيين مع آلاف المتظاهرين في أحياء دمشقية أخرى، الأمر الذي استفز النظام ومخابراته التي أطلقت الرصاص على المتظاهرين فاستشهد سبعة أشخاص خمسة منهم من أهالي الحي.
و في جمعة أسرى الحرية قامت قوات الأمن بقتل أربعة عشر شاباً خلال هجومهم على المظاهرة وأصيب العشرات بجروح خطيرة، وقد جاء هذا التصعيد رداً على محاولة الحي احتضان اجتماع



وجوه المعارضة السورية في أحد مطاعمه.
ولكن ذلك انقلب على النظام في اليوم التالي، فقد كان زفاف شهداء مجزرة جمعة (أسرى الحرية) أكبر تشييع في دمشق حيث بلغ عدد المشيعين أربعين ألفاً من الأهالي من مختلف مناطق دمشق وطوائفها، وهتفوا بصوت واحد (بالروح بالدم نفديك يا شهيد).

## الاعتقالات والمداهمات

شهد الحي عدداً من الحملات الأمنية الشرسة لإخماد جذوة الثورة السلمية فيه، كان أعنفها الحملة التي جرت بتاريخ ٢٢ / ٧ / ٢٠١١، حيث تم تطويق الحي بشكل كامل بأكثر من ثلاثة آلاف عنصر من الفرقة الرابعة والمخابرات الجوية، وتم نشر القناصة على أسطح المباني، وقاموا باعتقال ما يزيد عن ١٥٠٠ شاب من أهالي الحي. و بشكل عام فإن حملات الاعتقال شبه اليومية لم تتوقف منذ أول أيام الثورة.

## ثائرات القابون في ظل الثورة السورية

كان لنساء الحي دوراً بارزاً في ثورة الحرية والكرامة، فقد شاركن بالنضال السلمي بجوانب كثيرة كالمظاهرات و رفع أعلام الثورة ولافتات الحرية والكرامة، و إعداد طعام النازحين من المحافظات السورية الثائرة، و غرافيتي الحرية وتوزيع المنشورات وهدايا رمزية لشباب الحي تعبيراً عن وقوفهن إلى جانبهم في ثورة الحرية والكرامة.
كما كان للثائرات نصيبهن من بطش النظام من اعتقال وقتل وتشريد كسائر نساء سوريا اللواتي لم يقفن صامتين بوجه الظلم والاستبداد.

## أضخم العمليات العسكرية ضد الحي

في ليلة لم ولن ينساها أهالي دمشق عموماً وأهالي حي القابون خصوصاً وهي ليلة الاثنين ١٦ / ٧ / ٢٠١٢، شهد حي القابون قصفاً بالدبابات ومدافع الهاون والطائرات الحربية بشكل مباشر على الأبنية و المنشآت السكنية. استمرت هذه الحرب المرعبة خمسة أيام ليتم بعدها اقتحام الحي في ٢٠ / ٧ / ٢٠١٢ بعد تدميره ونزوح أغلب سكانه. وقد عملت قوات النظام بعد اقتحام الحي على مداهمة المنازل وحرق الكثير منها بعد سلبها كما تم حرق الكثير من المحال التجارية والسيارات في منطقة البعلة و حي تشرين، وتم تدمير وهدم ما يزيد عن مائتين وحدة صناعية في المنطقة الصناعية لتقدر الخسارات بما يزيد عن النصف مليار ليرة سورية ولتتسبب في




الدمار داخل الحي




من احدى المظاهرات

مشكلة عطالة وبؤس معيشي يرزح تحته أبناء الحي حتى اليوم. و كما ذكرنا فإن غالبية شباب الحي يعملون بالمهن الحرة وتشكل المنطقة الصناعية في الحي مصدر الرزق الأهم للعائلات ولكن بعد هدمها فقدت مئات العائلات مصدر رزقها الرئيسي، إن لم يكن الوحيد، مما زاد من حجم المعاناة الإنسانية في هذا الحي المنكوب.

## الحالة الإنسانية في الحي

استقبل أهالي القابون عدداً كبيراً من العائلات الحمصية التي نزحت عن مدينة حمص التي كانت أولى المدن التي تعرضت للقصف وتكفل أبناء الحي بجمع التبرعات لتأمين المبالغ اللازمة لتغطية المصاريف و الفرش وتكلفة الطعام للنازحين. وشهدت تلك الفترة تكافلاً اجتماعياً مدهشاً، حيث دأب الناشطون على جمع التبرعات وتوزيعها على عشرات الأسر المحتاجة من أهالي الشهداء والجرحى والمعتقلين ومن هم متوارين عن الأنظار.
و لكن مع تزايد عمليات الاعتقال والقتل وارتفاع أعداد المصابين تدهورت الأوضاع الإنسانية و ساءت الأحوال المعيشية. و بعد الحملة العسكرية الأخيرة و الحصار الخانق على الحي تدهورت الحالة الإنسانية بصورة أكبر حيث أصبح الحي بحاجة لكافة أنواع المساعدات الطبية والغذائية بشكل أساسي وتدهور الوضع الطبي والإنساني بعد قصف مركز الهلال الأحمر حيث لم يعد هناك في الحي مركز طبي آخر لاستقبال الجرحى والمصابين، وزاد المصيبة تدمير المنطقة الصناعية في القابون حيث قطعت أرزاق الآلاف من سكان الحي. وأصبح جزء كبير منهم يعتمدون على المساعدات التي لا تكفِ إلا لتغطية اليسير، ناهيك عن تدمير كل البنى التحتية في الحي.

## كلمة أخيرة

لا نعلم إن كان هذه التقرير قادراً على إعطاء حي القابون الثائر حقه، ولكن التاريخ الذي سطرته دماء الشهداء والعذاب الذي عاشه شباب الحي وأهله وحالة التشرد والنزوح التي حصلت سوف يبقى في ذاكرتنا كما سيكون بحاجة إلى التوثيق والعمل الدؤوب ليعبر عن حجم الثورة داخل هذا الحي الدمشقي، نظراً لما قدمه ويقدمه يومياً في سبيل سوريا حرة ديمقراطية لكل السوريين.

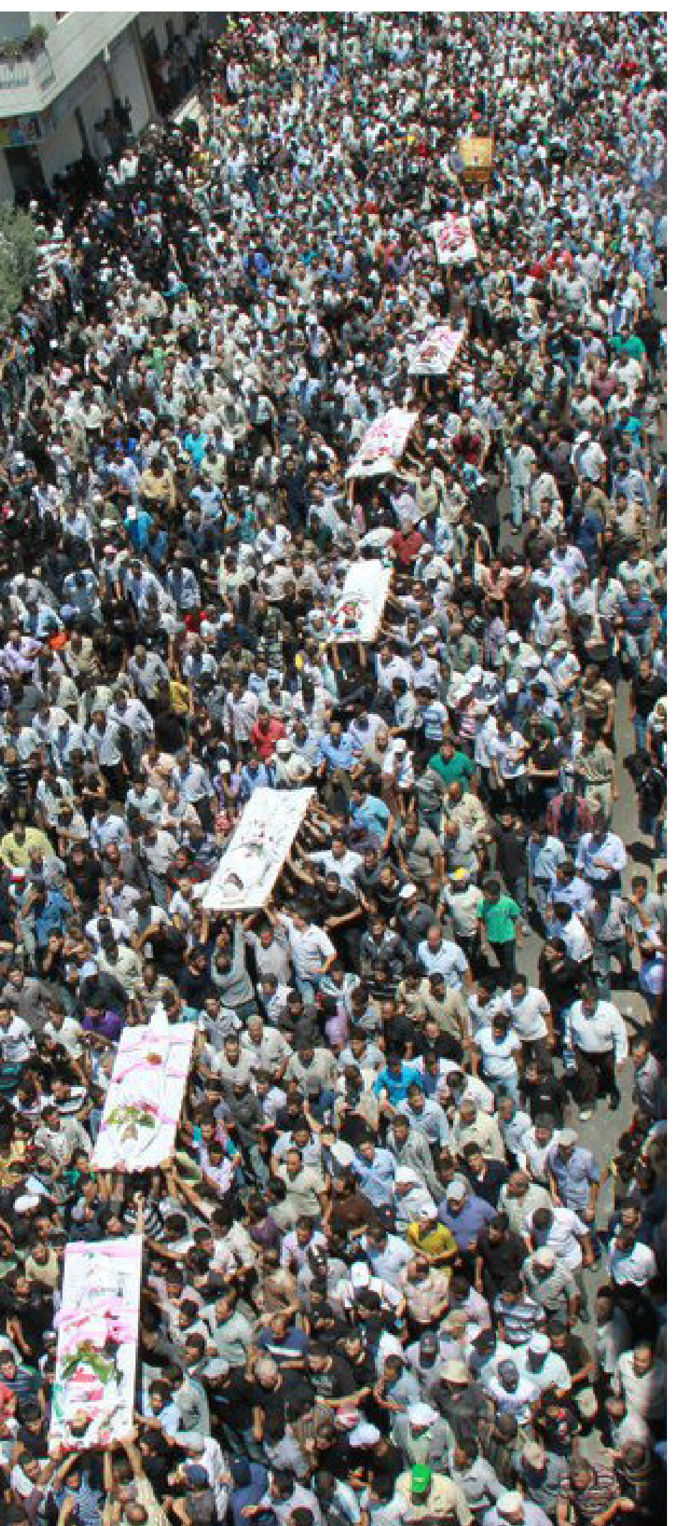




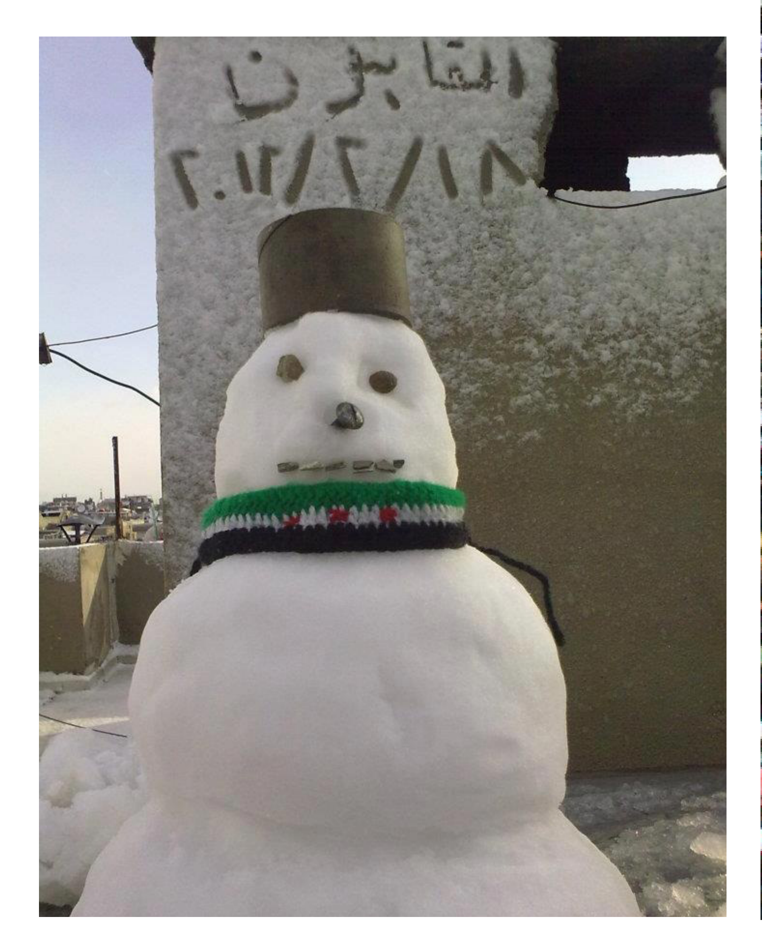
# ألبوم صور من القابون




**مشاركة تجمع أحرار القابون في حملة لا للتخوين**



**تشيع شهداء القابون**




**رجل الثلج الحر**






منطقة البعلة الدمار الهائل الذي حل بالبيوت




القابون حرة




من لافتات القابون



تشيع شهداء القابون




القابون - مظاهرة






الوقت ليس مناسباً لنقد الثورة! يقول قائلون!! ... نحن نؤمن أنّ الآن هو الوقت الأفضل سنحاول في هذا الباب أن نناقش معاً الأخطاء الّتي ارتكبتها الثورة، و أساءت لها و لربما نفرّت البعض منها.

# في التجذر و الانعزال، و فرص انتصار الحل الثوري

بقلم: ياسين

السياسة هي فن تحقيق الممكن، و هي اختيار أقل الطرق تكلفة للوصول إلى الهدف، و البوصلة الشعبية في الأحوال الطبيعية قادرة على تحقيق الهدف، و عليه كانت الديمقراطية هي البحث عن خيار البوصلة الشعبية عبر صناديق الاقتراع، و هي في جوهرها اعتراف بصحة هذه البوصلة في أي وقت.

في بلد كسورية، حيث لا حياة سياسية خلال ما يزيد عن أربعين عاماً فوجئ كثيرون بانتفاضة شعبية كالتي حدثت في آذار ٢٠١١. و كان معلوماً أنّ غياب الحياة السياسة و مفهوم ممارسة السياسة إضافةً إلى الآلة العسكرية النظامية التي تعمل قتلاً و تدميراً و تهجيراً سيجلب عاجلاً أم آجلاً حالةً شعبية جماهيرية معارضةً و لكنها غير قادرة بالضرورة على توجيه بوصلتها بالشكل الذي يحقق أهدافها الثورية.

و لذلك أسباب عديدة أهمها أنّ النظام بطريقة تعاطيه البربرية مع الحراك الشعبي يحول الشعب السوري بأكمله إلى رهينة مهددة في عمق وجودها و غير قادرة على التصرف بطريقة عقلانية بالمعنى الجمعي إلا فيما يتعلق بالحفاظ على الحياة. هناك أيضا التجييش الإعلامي الهائل الذي يعمل إلى جانب آلة النظام في الحفاظ على الجروح الشعبية غير مندملة حتى في ظروف الهدوء على الأرض. و يضاف إلى ذلك الكثير من العوامل التي تسود في ظروف أقل ما يقال عنها أنها غير طبيعية.

خلقت الأسباب السابقة وعياً شعبياً تراكم شيئاً فشيئاً يسير باتجاه الراديكالية (أو التجذر) في الخيارات المقبولة لدى الشارع، على رأسها رفض أي شكل من أشكال التفاوض مع السلطة القائمة قبل الإعلان المسبق عن رحيلها المباشر، رفض أي شكل من أشكال الوساطة بين الشارع و السلطة ما لم يكن مسبوقاً بقبول صريح من السلطة للتخلي عن مواقعها، رفض الأصوات الداعية إلى التخفيف من وتيرة التسلح بوصفها منافساً حقيقياً للحراك الجماهيري السلمي و بديلاً له بدل كونها مكملاً له. رفض إدانة الأخطاء التي تحدث في سياق الثورة و الذي سيؤدي عاجلاً أو آجلاً إلى تفاقمها. و غيرها من التظاهرات التي تسير أكثر باتجاه الجذرية في الخيارات.

و الحقيقة، أنه مع تشكل الكيانات السياسية الثورية المختلفة من المجلس الوطني و هيئة التنسيق الوطنية و المنبر الديمقراطي و المجلس الوطني الكردي و غيرها الكثير، لم تستطع كل هذه الكيانات مجتمعةً و متفرقةً الخروج ببديل «سياسي» لطلبات الشارع. بمعنى الخروج بتأطير سياسي يستطيع تحويلها من طلبات جماهيرية إلى ممكن قابل للتحقيق، أي فشلت في المعنى السياسي بشكل كامل. و الحقيقة أيضاً أن السياسة و الممارسة السياسية هي جوهر تكوين هذه التشكيلات و بالتالي و بسبب استمرار فشلها في أي شكل مفيد من أشكال الممارسة السياسية صارت عبئاً على الحراك الثوري بدلاً من كونها داعماً سياسياً له.

لا يختلف اثنان من الثوار على أنه لا حل للوضع السوري القائم إلا برحيل النظام، و أنّ استمراره يعني استمرار الفوضى و استرهان الشارع و إبقاء كل تصرفاته تحت سيطرة سكين النظام. هذا أكيد، و لكن الأكيد أيضاً أن اشتراط رحيله قبل أي محاولة للبحث عن حل لن يسرع في رحيله إلا ما كان منه مترافقاً بسقوط الدولة السورية بكامل أركانها مع النظام بكامل أركانه، و بالتالي تحويل المطلب الشعبي الأساسي ببناء دولة مدنية ديمقراطية تؤمن العيش الكريم لأبنائها جنباً إلى جنب مع الحرية مطلباً مستحيلاً أقله في العقود العديدة المقبلة.

السياسة، في النهاية، و في الحالة السورية، هي البحث عن حلول خلاقة تردم الهوة بين مطلب الشارع الجذري بسقوط النظام، و مطلب النظام صاحب القوة العسكرية المسيطرة غالباً، بالبقاء. هي البحث عن حلول قادرة على زيادة القوة الضاغطة من الشارع، سواء بزيادة حجم الحراك و المتعاطفين معه، أو بزيادة الهوامش المفتوحة للتحرك، أو بتبيان أخطار بقاء النظام مقارنة بانتصار الثورة.

السياسة في الحالة السورية هي الإيمان أولاً بقدرة الشارع السوري بأكمله – لا بشقه المسلح و المنضوي تحت لواء الجيش الحر و غيره من التشكيلات العسكرية فقط – بالتغيير، و العمل على توفير الظروف الممكنة لهذا الشارع لتحقيق التغيير، بالأدوات المتوافرة حالياً و الممكنة مستقبلاً.

هي في الحقيقة فن تحقيق الممكن السوري مع الإيمان بالمسلمات الكبرى.

الفشل الكبير الذي تعانيه الثورة في النهاية على مستوى العمل السياسي يكلفها – جنباً إلى جنب مع الدماء المهدورة – خسارةً في جزء كبير من الشارع الذي يؤمن في داخله حقيقة أن النظام مجرم و ظالم و لكنه في نفس الوقت لا يريد أن يكون خسارته لوجوده هو الطريق الوحيد لسقوط هذا النظام. الثورة السورية ثورة للحياة لا ثورة للموت، ثورة للتغيير لا ثورة للتدمير، للبناء لا للهدم. و بقدر ما تنجح في العمل السياسي على تحقيق الممكن من هذه الأهداف انطلاقاً من ثوابت تؤمن بها كل شعوب العالم، ستكون ثورةً قادرةً على البناء فعلاً بعد ما هدمه النظام، و بقدر ما ستكون بديلاً مستحقاً يليق بهذا الشعب و بتضحياته التي لا يقارنها تضحيات شعب في العصر الحديث ربما.

# أدب الثورة

## اعترافات سلفي مرتدّ

بقلم:جان عبد الله

في الثامن عشر من آذار من السنة الماضية (سُمِّي ذلك اليوم «جمعة الكرامة»)، دخلتُ لأوّل مرَّة بعد أكثر من عشر سنين مكانَ عبادة، أنا الذي لا يجيدُ من الصلاة إلا الحركات، وكنتُ أُوبَّخ دوماً في دروس الديانة المدرسية بسبب اتهامي بالتهكُّم عند تلحين النص القرآني، وتأتيني نوبات ضحك غير مفهومة في طقس الصلاة المهيب حيث «الخضوع الدنيوي في أقصاه».

سُحنتي لا تشي أبداً بحدّ أدنى من الإيمان، نزقٌ وفوضى تُفشي لا مبالاة متراكمة كأَلمٍ مُزمن متروك، بنطال «خصر واطي» يُظهِر نصفَ مؤخّرتي، وعند السجود والركوع والتضرُّع كادت مؤخّرتي أن تدخلَ في فم «العبد» الذي ورائي!

ثمَّة ارتباطٌ وثيق ومشبوه بين الفكر الحَرْفيّ العاق وبين التكرار الصارم والرتابة المتناظرة في الزخارف الإسلامية المدوِّخة التي تصيبني بالدوار، عدد المصلين شحيحٌ على غير عادة أيام الجمع، وجوههم مختلفة وجديدة على حدّ تعبير أحد الجالسين بقربي (قالها البوطي لاحقاً على «الفضائية السورية» بأن وجوه الحاضرين في ذلك اليوم لم تكن تشبه وجوه المصلّين، ولا أدري لماذا اعتقدت أنه كان يقصدني بالتحديد!)، يبدو أن الخوف من النظام أكبر من الخوف من الله، البوطي برأسه المهتزّ بتواتر نوسان هزاز الساعة وراءه، يشرحُ دور سوريا الإقليمي في المنطقة وأطماع الغرب، خطبُ البوطي أهمُّ من نصوص ميشيل عفلق، مزيجٌ متداخل غريب من فكر «حزب البعث العربي الاشتراكي» ونصوص «البعث» الإسلامي، لا فرق بين «كبرى اليقينيَّات الكونية» و«هكذا قال الأسد».

كنَّا ستَّة طلاب أكراد من كليَّة الطب واقفين مثل «سطر الكتابة» في الصف الثالث من المصلّين، أمورٌ صغيرة تافهة تثيرُ ضحكاً لعيناً له عدوى في مواقف محرِجة كهذه، أشرتُ بإصبعي إلى التشقُّق الغائر في أسفل قدم أحدهم، فاشتعلَ ضحكٌ صامت عصيّ على السيطرة بيننا، كسدٍّ متخم بالماء تفجَّر فجأة، وكان طلاب البوطي يرمقونني بنظرات حادة غاضبة.

داهمت ذاكرتي أمورٌ غريبة غير مترابطة من الطفولة، كمراقبتنا شراغيفَ الضفادع بتدرُّج مستمرّ حتى نتأكَّد أنها لا تصبحُ أسماكاً، ارتباك أمّي الخجول عند تفتُّق شهيَّتي على الطعام في بيوت الغرباء، وفشلي المتكرّر في اصطياد العصافير، والتأتأة الكلامية التي كانت تجعلني أعصر نفسي من الداخل خصوصاً عندما كانت الفتيات يضحكن.

انتهت الخطبة، نزل البوطي ببطء من منبره، وبدأ أحدهم يصيح داعياً الناس إلى الصلاة والتراصف والتكاتف، روائح الأجساد الآدميَّة تختلط بروائح العطور الفاقعة.

برُهةٌ هادئة كتحسُّس الغريزة الأصلية للطريدة أنها في مأزق، فصلت بين انتهاء الصلاة وإطلاق أول صيحة حرّية، ركض الشاب العشريني وهو يبكي نحو البوطي كي يُقبِّل يده، فطرده رجالُ أمنه بقسوة، والصوتُ المتقطِّع كان يتدفق من حنجرته الصدئة، كأنّ تلك الصيحات كانت تجرحُ حلقه وتسفِكُ دماً غامقاً محصوراً، ارتفعت حرارتي وتسارعت نبضات قلبي، ذابت روحي وترقرقت في عيني، شعرت بالشلل واللاجدوى والإطباق، وأحسست بكمية هائلة من طاقة حارقة في حنجرتي، لم أكن أستطيع أن أصيح، كانت الكلمة حبيسةَ فمي الجاف، كنت خائفاً جداً، خوفاً محضاً مجرّداً. انقسم المسجد إلى من يصيح ومن يضرب من يصيح، انقلب الخشوع الباهت إلى حفلة قمع دموية، اختلطت الصفوف والأرتال، وكانت كلمة «الله» المكتوبة فوق قبَّة الإمام تُمعِن في النظر...

## المفتاح (مذكرات الاعتقال)

بقلم:هيام جميل

الوقت ليل، لم أعد أذكر الساعة بالضبط، أتناول طعام العشاء حينها، في ثالث أيام عيد الفطر، وأذهب للنوم، لقد انتهى العيد، ونام الأطفال، وآن لي أن أنام أنا أيضا فقد ضاع حلمي بالتأرجح في أراجيح هذا العيد!

أسمع صوت جسد يجر في الممر، جسد يركل، أنزل بسرعة، وأتمدد على الأرض لأرى من خلال الثقوب في باب زنزانتي ثلاثة عناصر يجرون رجلا ضخم الجثة ما زالت جراحه تنزف من يديه ورأسه، يفتحون باب الزنزانة ١٢، في الصف المقابل لي، ويحشرونه فيها ويمضون!

يبدو على جسده أنه منهك من مقاومتهم اعتقاله، أرقب زنزانته لكنه لم يطل من الثقوب، لم أسمع أناته ولا صراخه، كان مغشياً عليه!

ترى هل أتوا به من مظاهرة؟هل أتوا به من فرع آخر؟ ألديه أطفال؟ ماذا سيحصل إن علم أهله؟ وهل يتخلل الاعتقال من التظاهر كل هذا الضرب، هل سيموت هنا؟

ألف سؤال بديهي عصف بعقلي البسيط، لكنها بالطبع أسئلة لا تعني لهؤلاء شيئا، كما لا تعني لهم دماؤه التي عمدت طريقه!

وأعلن الصباح بداية شهر هجري جديد، يوم اعتقال آخر، أنظر للزنزانة ١٢، الهادئة دوماً، صباح آخر، وصباح ثالث، وجبات طعام توضع للمعتقل، معتقلون يذهبون، وآخرون يأتى بهم إلى هذا الجحيم الصغير، دون أن أسمع صوته أو أشعر بحركته، وكدت أستسلم لفكرة موته!

كنت أتحدث إلى المعتقل في الزنزانة ١٣، زميلي في القضية غفار، أرفع صوتي



قليلا لأحدّثه عن مجرى التحقيق معي، أرى شبحاً يقترب من ثقوب باب الزنزانة ١٢، أراقبه، أبتسم لبقائه على قيد الحياة، وإبقائي على قيد الأمل! أشير له ملوّحة، ينتبه لي، يرى وجهي من طاقة الزنزانة، يفاجأ بفتاة هنا! أكتب له فيرى كتابتي باصبعي حرفا حرفا على الثقوب:

- ش .. و .... ( أمسح بيدي بسرعة على الثقوب لأقول له أن الكلمة انتهت) .. ا .. س.. م.. ك؟
- ل.. ؤ.. ي..
- أ.. ن.. ا.. .... هـ.. ي.. ا.. م.. ...
- م..ن.. .... و.. ي.. ن..؟
- ا.. ل.. ل.. ا.. ذ .. ق.. ي.. ة..
- ع.. ل.. و.. ي.. ة..؟
- – ا.. ي..
- – ع.. ل.. و.. ي.. ة..؟ !

أبتسم، معه حق ألا يصدق، إنها أربعون عاما من عدم فهم الآخر، وعدم الاستماع له، أربعون عاما من تفخيخ الطرق بين بيوتنا في الحارة الواحدة، ياه كم نحن غرباء عن بعضنا في هذا الوطن!

يستمر الحديث لساعات، يخبرني أنه أب لطفلة كان قد أنزلها لتلعب بالمراجيح في آخر نهار لعيد الفطر، قبل اعتقاله بساعات، تبتلع الثقوب المظلمة معظم ابتسامته وهو يشير مستخدما سبابته اليمنى راسما شعرها المتموج!

في اليوم التالي كانت طاقة زنزانته مفتوحة!

العنصر الذي يوزع الطعام سأله:

- – مين فتحلك الطاقة ولاااا؟
- – الشب اللي بيوزع الدوا..

فانصرف ممتعضاً.

العنصر الذي يوزع الدواء سأله:

- – مين فتحلك الطاقة ولاااا؟
- – الشب اللي عطاني الأكل..

انصرف غاضباً..

أُطِل من طاقتي، أصبح بامكاننا الحديث عبر قراءة حركة الشفاه، كان يبتسم، أشرت له: كيف فتحتها؟

أخرج قطعة حديد معقوفة، وقال فخوراً:

–طعّجتها بسناني.. مديتها ورفعت القفل.. شوي شوي.. وفتحتها..

من سيقف في طريق حريتك يا رفيق زنزانتي؟ أنت تمتلك مفتاح زنزانتك!

وكان مساء أحد أيام الاعتقال، أنا أتحدث مع لؤي بعد مجيئه من جلسه تحقيق، وجسده مزدان ببعض الصفعات والركلات، يوزعون العشاء فيقطعون حديثنا، لا بأس، فنحن جائعان لطول ما تحدثنا!

العشاء حبة بطاطا فاسدة، لا نأكل، رفضنا أن نأكل، جعنا، قلت له وقد تملكني الغضب:

– فوت لجوا.. ما بيجيبوها غير النسوان..

طرقت باب الزنزانة الحديدي بيدي الضعيفة، أتى عنصر مبتسم، متأنق:

- شو بدك؟
- هلق بدي اسألك بس لو سمحت.. العشا اليوم بطاطا بس مو هيك؟
- ليه عم تسألي؟
- منشان أعرف شو بدي آكل.. يعني آكلها مشوية واللا مسلوقة واللا شو؟ البطاطا بس منزوعة ونحنا جوعانين..
- ليش ما جابولكن جبنة؟
- لأ.. ما جابوا لحدا بالمنفردات.....
- ثواني بس..

يغيب لربع ساعة تقريباً، أخبر لؤي عن الجبنة، نبتسم للجبنة الموعودة، نطبطب





على معداتنا الصارخة أن تصمت..
يعود العنصر رامياً في يدي الصغيرة بثلاث مثلثات من جبنة أبو الولد، ويمضي!
وماذا أقول الآن لـ لؤي؟ «جابولي جبنة الي أنا بس؟»
لا يرضى لؤي بأن أرمي له مثلث جبنة، يقول لي: انتي بنت.. كليهون.. أنا زلمة.. بتحمل!
لم يتحمل طويلا، يقول لي غاضبا:
- فوتي لجوا.. هلق صار دوري أنا!

يطرق باب زنزانته بقبضته القوية:

- ميييييييييين؟
- أنا..
- مين أنا..
- أنا مواطن..
- وشو بدك يا مواطن؟
- جوعان!

غاب العنصر المبتسم وأتاه بعد دقائق:
- تفضل يا مواطن.. منشان تشوف قديش نحنا كريمين.. وهي خبزة.. وحلاوة كمان..

ينظر لؤي إليّ منتصرا ويقول: شفتي! سمعتيه؟ أنا مواطن!
وأكل الحلاوة كلها، فتمكنت من التهام مثلثات الجبنة دون أدنى إحساس بتأنيب الضمير!

يتبدّل على الزنزانة ١١، المواجهة لي تماماً، كثير من المعتقلين، وفي أحد المساءات أرى وجه معتقل «جديد» فيها، فتحوا طاقته لأنه كان مريضاً، وكالعادة يسألني لؤي أن أستفسر عن اسم المعتقل الجديد، علّنا نستطيع معرفة بعض المعلومات عما يجري في الخارج..

ويصعق حين أخبره عن اسم نزيل ١١، إنه صديقه وابن حارته: مازن!
يخبرني مازن أن هنالك ٤ أربعة شهداء.. في سـ...

- السيدة زينب؟
- -لأ.. ب سـ..
- الصالحية؟
- لأ.. ب سـ..

ويأخذ السؤال مني ساعة كاملة لأفهم منه أن عدد الشهداء لهذه الجمعة قبل اعتقاله هم أربعة، في سوريـــة كلها!
آخذ استراحة قبل أن أتابع حديثي المضني معه، ألوّح بصحني ليتحرك الهواء قليلاً ويخفف من الحر، أعود لأكمل حديثي، ولؤي يضحك شامتاً من معاناتي في الحديث مع مازن..

- قولي لـ لؤي أنه فداء استشهد.. قوصوا عليه..
وبسذاجتي أنقل الخبر لـ لؤي:

- عم يقلك مازن أنه فداء استشهد..

يضع يده اليمنى على فمه، يكاد أن يصرخ، تدمع عيناه كطفل:

- – فداء استشهد؟ فداء رفيقي؟ استشهد؟

لم أعرف ماذا أقول له، أرجوك لا تبك، تباً لهذه الأبواب الحديدية، تباً لكل القيود، إن بكيت أنت من سيضحكني بعد اليوم؟
يدخل إلى زنزانته باكياً، وأذهب أنا إلى النوم، لكن الطرق إلى عوالم الأحلام تبقى مقفلةً أمامنا، كما جميع السوريين، رغم ثقتي أننا نمتلك مفاتيحها..








## ريما دالي

الحل العسكري لن يجلب مع نيرانه الديموقراطية أيّاً كان المنتصر, العسكرة لا تصنع إلا الطغاة.

## عبدالله أبازيد

خالد عبدالله ، داعية سلفي ، أو قلْ إنه كوميديان معتوه يرتدي عباءة السلفيّة، الشيخ الفاضل ملّ من الدعم التافه الّذي يتفضّل به الشيوخ الكرام على الثورة السورية ، فقرّر – ضمن حدود إمكانياته الفحوليّة و الشهوانيّة – أن يتزوّج فتاتين سوريتين على سنّة الله و رسوله ، نصرةً للثورة اليتيمة .. و كوني ثائر سوري، باسمي و باسم كلّ واحد بدو يحط لايك : يلعن شرفك سيدي الشيخ.

## ثائر ديب

لسّا كل ما الواحد حكا كلمة بينط مين يقلّو ( أو يهددو) :
أنت خايف من المستقبل.
خيّي، أنا ماني خايف من المستقبل
أنا خايف من استمرار الماضي بوجود أمثالك
وأمثال أساليبك بالذهاب إلى المستقبل.

## ياسر نديم محمد

يللي معقّد القوميين السوريين أكتر الشي إنو السوريين لما صاروا لأول مرة يحكو عن سورية ويفكرو بالسوريين صارو كمان بعيدين جداً عن الحزب القومي السوري وطريقة تفكيرو...يمكن لهيك صار الحزب عم يشتغل بالمصالحة الوطنية..

## نضال معلوف

يريدون من المواطن الفقير عديم الحيلة قليل التعليم محدود الثقافة بسبب ممارسات استمرت أكثر من ٤٠ عام أن يضرب ببراميل المتفجرات فيخرج من تحت الركام مزيجا من أفلاطون وغاندي وجان جاك رسو !!؟؟؟

## يحيى جابر

إنّ بعض ثوار سوريا يشبهون ويتشبّهون بالنظام لغةً وسلوكاً كميليشيات لبنانية ..إنّ هذا البعض يتضاعفون ..

## نورس مجيد

عموماً اللي عم يتعامل مع واقع الثورة من بدايتها على أنه صراع بين الخير والشر رح يضطر يصطدم بالحقيقة المؤلمة عاجلاً أم آجلاً: أن الوضع ليس أبيض وأسود كما تخيل البعض، بل هناك الكثير من الرمادي، هناك ألوان أخرى من الطيف وألوان أخرى من خارجه، بل هناك مزيج من الألوان لا يعلم بها إلا الله.. الثورة السورية حالة تاريخية بامتياز يتعامل كل واحد فينا معها وفقاً لفهمه للواقع وأسلوب تعامله مع الظروف... لكن فهم المسؤولية التاريخية التي نحملها (نحن) تجاه الظلم يبقى الخطوة الأولى لفهم أصل المشكلة، وربما لاحقاً لاكتشاف الحل.

## ياسين الحاج صالح

وصلتني رسالة ودودة من صديق شاب،يقول فيها: أنا بعرف إنك علماني ويساري، وأنا كمان هيك.... فإذا ما بيزعجك... كل عام وأنت بخير.
برأيي في مشكلة كبيرة باليسار والعلمانية لما يعتبر يساريين أو علمانيين أنو قدموا تنازل فكري إذا شاركوا بالعيد أو عيدوا غيرهم.
نحن مو غرباء ببلدنا ولا نتعالى على قيم وثقافة شعبنا.
أو هذا ما أفترض.
كل عام وأنتم بخير.... ينعاد عليكم وعلينا بالخلاص!

# لقطات من وطني

تتجول العدسات في أنحاء الوطن لتنقل لنا مشاهداً من تلك اللحظات الّتي يعيشها أبناؤه في مخاضهم نحو الحرية.



حلب باب النصر




حماه حي مشاع الأربعين ٢٠-١٠-٢٠١٢



درعا بصرى الحرير مقابر الشهداء




حمص - العيد في حي جورة الشياح ٢٦ - ١٠



ديرالزور - الحميدية - جانب مسجد مصعب بن عمير بعد تدمير المنازل هناك بصواريخ الميغ



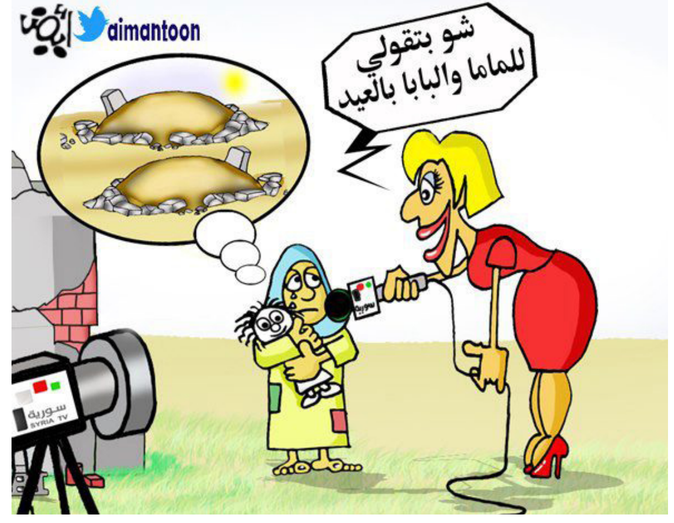

دمشق ركن الدين ١٨-٩-٢٠١٢

# فن الثورة

## غرافيتي (بخ) داريا




## كاريكتور




أيمن الغامدي




أمجد رسمي

## أغنية
## حرية وبس – لا تقولوا عني مندس

لا تقولوا عني مندس
ولو عطوني كنوز الأرض

أنا يلي بأهله حس
رح قلن حرية وبس

صار لي ع هالحالة سنين
رح أدعي وقولوا آمين

مين اللي يسمعني مين
يجي اللي بأحوالي يحس

لا تقولوا طالع م الجوع
لو مليتوا عيوني دموع

من الظلم قلبي موجوع
رح انده حرية وبس

لا تقولوا عني مندس
ولو عطوني كنوز الأرض

أنا يلي بأهله حس
رح قلن حرية وبس

# لافتات مميزة

سنحاول في هذا الباب أن ننقل لكم بعضاً من اللافتات المميزة الّتي رفعت و ترفع في المظاهرات و الاعتصامات على امتداد رقعة الوطن عسى أن ننقل لكم وجهة نظر رافعيها.



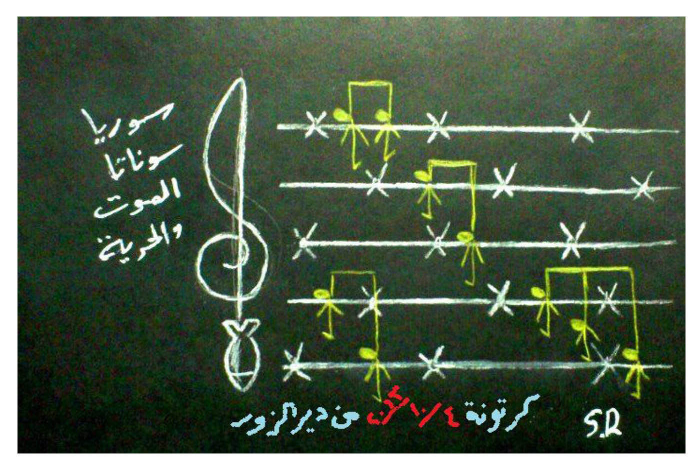

الزبداني ٠٧ ١٠ ٢٠١٢




حلب حي بستان القصر ١٤ ٩




حلب حي بستان القصر ١٩-١٠-٢٠١٢




دير الزور ٠٤ ١٠ ٢٠١٢




دمشق ركن الدين ٢٥ ١٠ ٢٠١٢

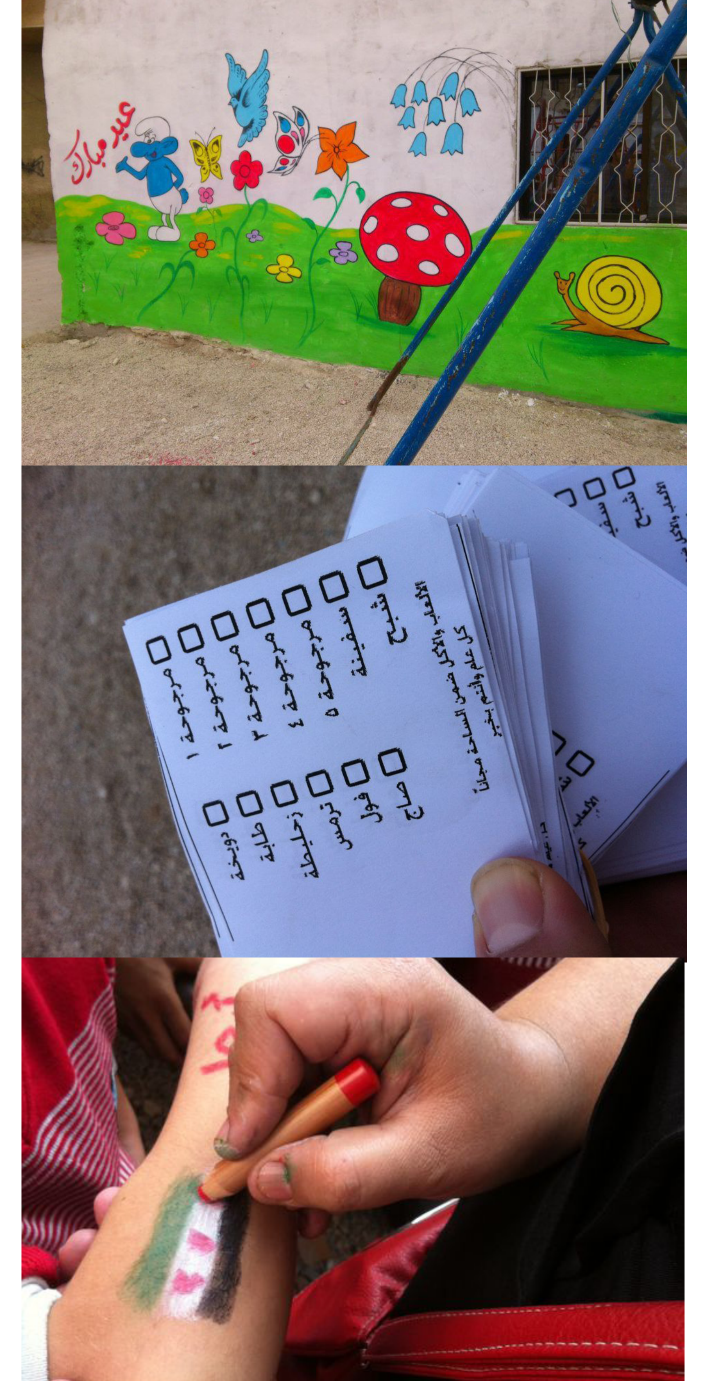



حلب حي بستان القصر ٢٨ ٩

# أيام الحرية

أيام الحرية : تجمع سوري مستقل و مفتوح لحركات الكفاح السلمي و المقاومة المدنية اللاعنفية يهدف لإسقاط الحكم الاستبدادي و إقامة الدولة المدنية في سوريا، بوسائل تسعى لضمان الانتقال للديمقراطية و تقليل التضحيات الشعبية.

## ألعاب مجانية أعادت لمعة عيون خفتت




نحن ثوّار نعم إلّا أننا نحب الحياة .. يقول أحد القائمين على النشاط وهو يحدّثني عن فعّاليّة «ساحة العيد في حي برزة الدمشقيّ «.

لأنّ أطفال برزة – كما جميع أطفال الشعب السوري – عانوا الكثير في الفترة الأخيرة، فلم يكن هناك منزل طفلٍ إلّا وفيه شهيد أومعتقل أو جريح، كان لا بدّ من خلق نشاط يرسم البسمةَ على وجوه هؤلاء الأطفال ويعيد بعضاً من البهجة التي سرقها النظام الغاشم من قلوبهم.
بدأ التخطيط للنشاط قبل العيد بيومين، حيث قام مجموعة من الناشطين من تنسيقيّة برزة وبالتعاون مع أيّام الحريّة باختيار ساحة داخليّة في برزة بعيدة عن نيران ميليشيا الأسد وشبيحه لتكون موقعاً لهذا النشاط.

عمل الشباب بدأب لتنظيف وتجهيز هذه الساحة، ففرشوها بالبحص وقامو بدهن حيطانها بالأبيض ورسموا عليها رسومات مرحة لتضيف ألوان العيد وبهجته إلى الساحة. كما قاموا بإصلاح ودهن وبخ مراجيح عيد كانت ملقاة في المنطقة ونصبوها في الساحة ليلعب بها الأطفال من جديد بعد أن كانت خردة. وجهّزوا عربات الأطعمة والحلويّات (الفول – الترمس – الصاجيات)، إلى أن أصبحت الساحة جاهزة لاستقبال الأطفال.
ومع صبيحة يوم العيد توافد الأطفال مع أهاليهم إلى الساحة، و كان النشطاء متواجدين على مدار الساعة بين الأطفال وشاركوهم بنشاطات الساحة من ألعاب ورسم وطعام .. فهزّوا المراجيح وحرصوا على مشاركة جميع الأطفال بالألعاب، وأدارو ورشة للرسم أطلق فيها الأطفال العنان لإبداعهم ورسموا رسومات من وحي ما مرّوا به خلال الثورة . وتمّ اصطحاب أطفال الشهداء إلى مكان بجانب الساحة وتوزيع هدايا العيد عليهم .
استمرت النشاطات مجانيّة لجميع الأطفال طوال فترة أيّام العيد الأربع بتطوّع كامل من النشطاء و طوعي كما ساهم نجّار الحي و حدّاده ، إذ عملو جاهدين لإدخال السعادة إلى قلوب الأطفال الصغيرة البريئة، دون أن تسجّل أيّة حوادث أو إشكاليّات، واستطاع الأهالي رؤية بعض الفرح في عيون أطفالهم بعد غيابها لمدة طويلة من الزمن.

جفرا – اللجنة الاعلامية لأيام الحرية

https://www.facebook.com/Freedom.Days.Syria?fref=ts

# حملات

## حملة لا للتخوين







مشاركة سنديان في حملة لا للتخوين

تسعة عشر شهراً و الشعب السوري الثائر يضحي بالغالي و النفيس في سبيل الحرية والعدالة والكرامة في مواجهة نظام مجرم أوغل عميقاً في سفك الدم السوري...

و إذا كان هذا الحال المؤسف لم ينل من عزيمة الشعب السوري الثائر، فإنه في بعض الحالات أفقد البعض منا قدرته على تحليل الأمور، و أربك قدرة بعضنا على تقدير بعض الوقائع و المواقف التقدير الصحيح، ما نتج عنه ظهور حالات من محاولات إقصاء الآخر المختلف عنا، والاتهامات بالتقصير، و التخوين، و ربما العمالة، و هي ظاهرة تقدم دون أدنى شك خدمة مجانية للنظام القاتل في مواجهته الدم
وية لأحرارنا.

لذا...كانت حملة ... «لا للتخوين»

لنؤكد جميعاً... ثائرات سوريا وثوارها... التزامنا بوحدة الصف ونبذ التخوين, وإعلاء صوت العقل، و نبذ كل خطاب إقصائي أو تمييزي، كي نكون أوفياء لدم وأحلام شهدائنا... و عذابات معتقلينا.... وآهات أمهاتنا وأطفالنا....

لا للتخوين...كلنا معاً لاسقاط النظام

شاركت مجلة سنديان مع أكثر من ١٠٠ جهة ثورية آخرى في حملة لا للتخوين و تنوعت نشاطات الحملة بين نشاطات فكرية عبر الانترنت إلى نشاطات ميدانية امتدت إلى معظم الأراضي الأسورية






مشاركة نحل الساحل في حملة لا للتخوين




مشاركة التل في حملة لا للتخوين





# ألف باء سياسة

سنحاول في هذا الباب نتعلّم سويةً ألف باء السياسة بعد أن حُرِمْنَا منها لعقود طويلة.

## اليمين و اليسار .. في السياسة و المجتمع و الاقتصاد.

**يستخدم مصطلحا اليمين و اليسار كوسيلة مختصرة لوصف الأفكار والمعتقدات السياسية والمواقف الأيديولوجية للسياسيين والأحزاب والحركات السياسية المختلفة.**

نشأة المصطلح:

الحقيقة أنّ هذين المصطلحين قد تطورا و اكتسبا معنيَيهما مع الزمن، في عام ١٧٨٩ اجتمع أعضاء المجلس الوطني الفرنسي لمناقشة مستقبل البلاد أثناء الثورة الفرنسية. و الذي حدث أنّه مع مرور الوقت جلس مؤيدو بقاء الملك بكامل سلطاته (المحافظين) على يمين رئيس المجلس، بينما جلس مؤيدو تقليص سلطات الملك على يساره (التقدميين). و من هنا بدأت فكرة أن كل من يريد المحافظة على تقاليد المجتمع المعروفة هو محافظ/يميني، و كل من يريد أن يعطي قدراً أكبر من الحرية للمجتمع من الناحية الاجتماعية و السياسية هو يساري/تقدمي.

تطوره:

بعد فترة ارتبط اليسار التقدمي بالفكر الاشتراكي الذي يحث على تدخل الدولة في الاقتصاد و إعادة توزيع الثروات و الدخل و تقليص (أو إلغاء) مساحة الملكية الخاصة لعوامل الإنتاج (مثل الأراضي و الموارد الأساسية كالطاقة) من أجل تحقيق مفهوم صارم للعدالة الاجتماعية.

أما اليمين فقد ارتبط (في اغلب الدول) بالحرية الاقتصادية و حرية الملكية و العمل التجاري و الضرائب الأقل، حيث رأى في ذلك الطريقة الأنسب لتحقيق النمو السريع للثروات في المجتمع و توزيعها بصورة غير تعسفية.

و في نهاية المطاف ظهرت فكرة الطيف السياسي من اليسار إلى اليمين، أو العكس، وهو يتكون بالأساس من:

أقصى اليسار، يسار-الوسط، الوسط، يمين-الوسط، و أقصى اليمين،

و توجد في قمة اليسار الشيوعية و في قمة اليمين الفاشية.

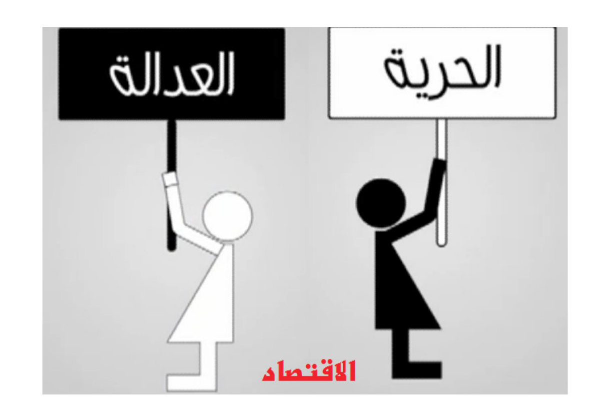
اليمين و اليسار في السياسة:

من الناحية السياسية؛ فكلما كنت مع تقليص الحريات و الحفاظ على القيم التقليدية للمجتمع و وجود حكومة قوية واسعة السلطات، فأنت يميني.

واليمين بشكل عام ينشد التغيير السياسي المتدرج الهادئ.

إذا أردت توسيع الحريات و توزيع مسئولية الحكم و عدم تركيزها في يد حاكم أو حكومة، فأنت يسار-وسط أو يساري حسب مساحة الحرية التي تطلبها.

و اليساري بشكل عام يتبنى الراديكالية و ينشد التغيير السياسي الجذري.




اليمين و اليسار في الاقتصاد:

من الناحية الاقتصادية،

يرفع اليساري شعار: العدالة في توزيع الثروة بين أفراد الشعب من خلال التفعيل الأكبر للدول الاقتصادي للدولة.

يرفع اليميني شعار: الحرية و فتح المجال أمام التنافسية الاقتصادية للأفراد، و بالتالي زيادة مساحة الملكيات الخاصة على حساب الملكيات العامة

إذا كنت مع الحرية الاقتصادية الأوسع، و الضرائب و الرقابة الأقل، فانت يميني. إذا كنت مع إلغاء جميع التفاوتات الاقتصادية و الاجتماعية و سيطرة الدولة على الإنتاج و التجارة، فأنت أقصى اليسار.

إذا كنت تريد دوراً قوياً للدولة لتحقيق هذه الأهداف و لكن مع الحفاظ على السوق الحرة و التجارة إيمانا بدورهم، فأنت يسار وسط.

إذا كنت تريد الوسطية التامة بين دور الحكومة و دور القطاع الخاص و السوق الحرة فأنت وسطي، أو ما يسمى بالطريق الثالث بين الرأسمالية و الاشتراكية.

اليمين و اليسار في القضايا الاجتماعية و العلاقة مع الدين:

يتبنى اليساري قضايا المستضعفين و يمجّد الحرية الشخصية الكاملة لأفراد المجتمع، بينما يقيّد اليميني الحريات الشخصية بإطار الأعراف الاجتماعية العامة.

كان لليساريين علاقة غير وديّة مع الدين تاريخياً، و ذلك أثناء نضالهم للإطاحة بالملكية المحمية من الكنيسة في فرنسا، لذلك غالباً ما ينادي اليساري بتضييق دور الدين في المجال العام. بينما مال اليمينيون تاريخياً أكثر للحفاظ على الثوابت الدينية و توسيع دائرة تأثيره في المجال العام.

إن ميلك نحو إحدى الجهتين (يمين/يسار) سياسياً لا يعني بالضرورة أبداً ميلك نحو نفس الجهة في الاقتصاد أو المجتمع فقد تكون يسارياً سياسياً و يمينياً اجتماعياً و هكذا..، فالمصطلح كما يتضح أعلاه واسع جداً و يضم مفاهيم مختلفة في كل إطار من الإطارات السابقة.

# رسائل من أخوة الوطن

بقلم: عبد الله الدمشقي

## إلى الطائفة العلوية.. خرجنا من خوفنا وننتظر خروجكم

أخاطب اليوم العقلاء منكم، وأعلم أن فيكم كثيراً من العقلاء، أخاطبكم حرصاً عليكم، بعد أن رهنتكم العائلة الحاكمة للخوف والتضليل وأوقعتكم في شرك تاريخي خطير، جعلكم في مواجهة أكثرية لم تعد ترضى الذل والضيم وهي تدافع عن عزتها وكرامتها اليوم كما لم يدافع شعب من قبل ولن تتوقف عن دفاعها هذا حتى تطهر سورية كلها من كل معتد ظالم قتل الأبرياء وهتك الأعراض وأهلك الحرث والنسل.

منذ أن استولى حافظ على السلطة استخدمكم مطية لمشروعه الاستبدادي، وزرع في قلوبكم الخوف من أكثرية لم يُعرف عنها طوال تاريخها أنها اعتدت على غيرها أو خاضت حرباً أهلية أو مارست تطهيراً عرقياً بل كانت الحاضن الآمن الذي عاش معه الآخرون المختلفون عنه في الدين والمذهب آمنين مطمئنين ومارسوا شعائرهم وعباداتهم كما يريدون، والدليل على ذلك قراكم وقرانا المتجاورة منذ مئات السنين. جاء بكم حافظ إلى العاصمة لتعيش أكثريتكم الساحقة براتب محدود وربط مستقبلكم الاقتصادي به لتظلوا أدوات لمشروعه القمعي لأن انهيار نظامه يعني فقدانكم لوظائفكم، ولم يقم بتطوير الساحل السوري والجبال الساحلية سياحياً وزراعياً وصناعياً لتأمين فرص عمل كريمة لكم ولأولادكم فهو لم تهمه مصلحتكم ولا مستقبلكم بل كان يهمه أن تظلوا أدوات لمشروعه الاستبدادي، أما مظاهر الغنى والترف فظلت مرتبطة فقط بالضباط والفاسدين الكبار من العائلة الحاكمة وأذنابها من الطائفة ممن هم معرفون بالاسم في كل قرية وبلدة ومدينة.

لقد قال النظام عن الثورة إنها ثورة عراعير وإخوان مسلمين وسلفيين ووهابيين وقاعدة ومندسين وإنها مؤامرة إسرائيلية أمريكية تركية سعودية قطرية بل مؤامرة كونية! ولكن مهلاً، ألا ترون أن هذه الثورة شملت الشعب السوري من درعا إلى القامشلي ومن البوكمال إلى جبلة؟ ألا ترونها كيف شملت مئات المدن والبلدات والقرى في كل المحافظات؟ ألا ترون عشرات الألوف الذي يخرجون في طول البلاد وعرضها منذ عام ونصف ولولا مواجهتهم بالدبابات والطائرات لخرجوا بالملايين؟ ثم ألا ترون في سلوك هذا النظام طوال نصف قرن ما يدعو الشعب إلى الثورة؟ ألم يكم الأفواه ويلقي بالأحرار في السجون؟ ألم تسمعوا عن تدمر وحماة؟ ألم يحتكر النظام السلطة السياسية والاقتصادية؟ ألم يمارس الاصطفاء الطائفي في اختياره للمناصب الحساسة في الدولة والجيش وقوات الأمن؟ ألم يصبح القضاء ألعوبة بيد الأمن؟ ألم ينتشر الفساد في كل مكان؟ لو أنّ الظلم والإقصاء الذي نزل بنا في العقود الماضية مارسته الأكثرية ضد الأقلية لما احتملته هذه الأقلية ولثارت عليه في نهاية المطاف فكيف تتوقعون من الأكثرية أن ترضى بسحقها وتجاهل حقوقها إلى أبد الآبدين؟

ثم لماذا لا نسمع استنكاركم للمذابح التي تُرتكب بحقنا كل يوم وتُنسب إليكم؟ كل الأدلة تشير إلى أنها من صنع عصابات طائفية تنطلق من مناطقكم، لكن النظام يقول: هي من صنع عصابات إرهابية، إذاً لماذا لا تخرجون إلى الشوارع بالألوف وتعلنون براءتكم كطائفة من هذه المذابح؟ أتخافون بطش النظام ولا تخافون غضب أكثرية لن تستطيعوا أن تستأثروا بالحكم من دونها بعد اليوم؟

إن النظام يوهمكم أنه سيخمد هذه الثورة بقوة السلاح، ويقول لكم منذ شهور (خلصت) لكنكم ترون بأعينكم كيف أن الثورة تتقدم يوماً بعد يوم برغم كل الدماء والدمار، والجيش يتفكك، والعالم وإن كان لا يتدخل عسكرياً فهو يعزل هذا النظام ويحاصره ويعد العدة لما سيأتي بعده، فكروا جيداً بمستقبلكم، لن يحميكم نظام زائل ولن تحميكم دولة طائفية تلجؤون إليها لا تملك أسباب البقاء، لن يحميكم إلا إعلان البراءة من هذا النظام وجرائمه والتوقف عن دعمه ...

-----------------------------

المصدر : مجلة عهد الشام.





# شخصيات من الثورة

## باسل شحادة .. شهيد الفن والحب والإنسانية
## ١٩٨٤-٢٠١٢

بقلم:آرام السوري

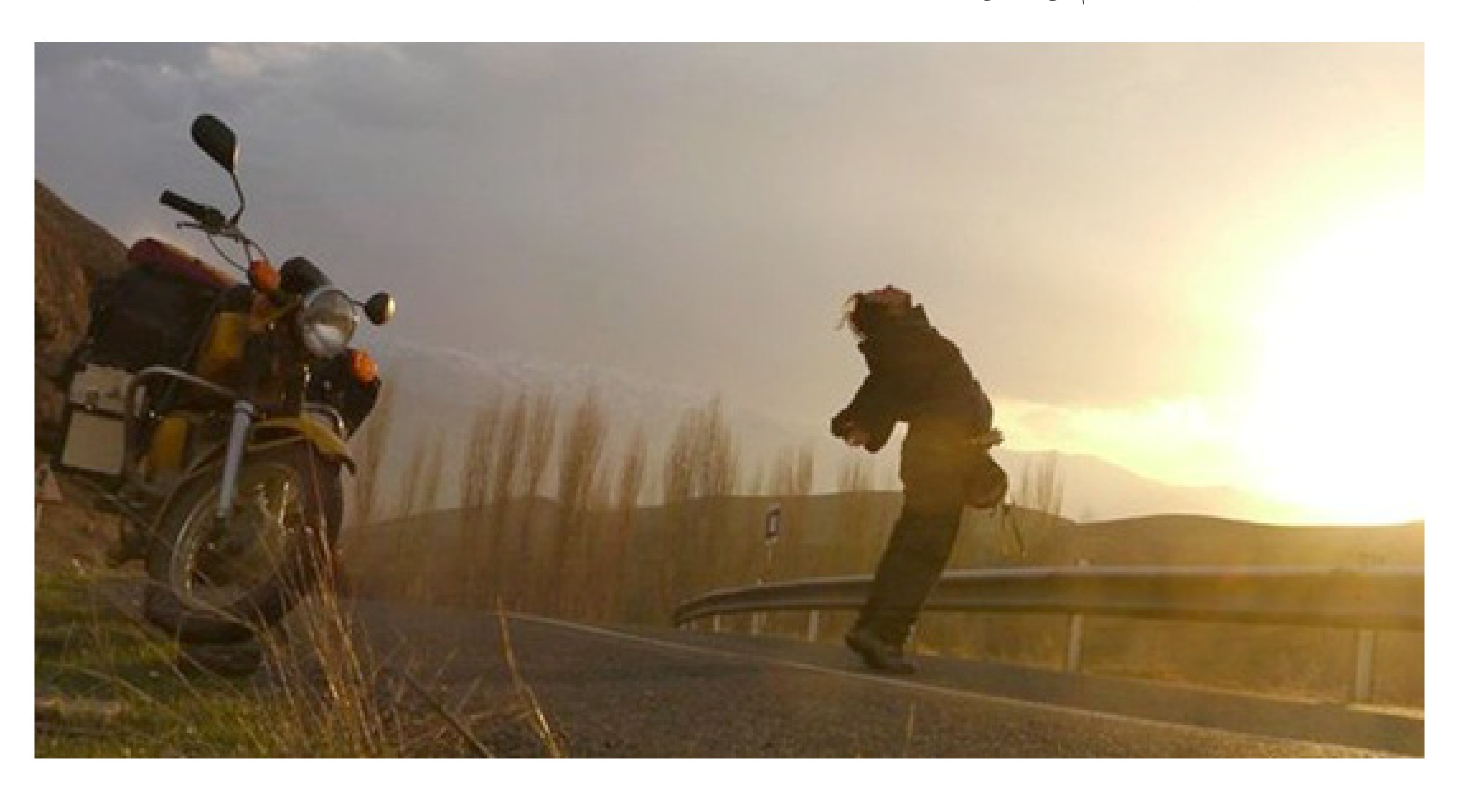


**«وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر» ، وهكذا الأمر مع شهداء الثورة في الأيام الصعبة حيث يسود اليأس والقنوط وتتراكم المخاوف على المستقبل والمصير، ونفتقد وجودهم وعزيمتهم وإصرارهم وثقتهم،**
**لكن استرجاع الذكرى كاف ليمدنا بجرعة من الأمل والاندفاع .. ومَن كباسل شحادة «شهيد الحب والفن والإنسانية» –كما دعاه أصدقاؤه– ليمنحنا هذه الهدية حتى بعد ارتقائه وغيابه ..**

### النشأة:

ولد الشهيد عام ١٩٨٤ وهو البكر بين أخوته لوالدين أكاديميين متخصصين في مجال الهندسة، الأب يعود بأصله للسويداء، والأم للريف الساحلي في محافظة طرطوس ، والسكن والنشأة في دمشق، لتلعب الجغرافيا دورها مبكراً في توسيع دائرة الانتماء والهوية لتشمل الوطن من شماله لجنوبه ..
تفوّق في دراسته الثانوية واستطاع دخول كلية الهندسة المعلوماتية والتخرج منها، ولكن مرض والدته والأخطاء الطبية التي عقدت حالتها وأطالت معاناتها دفعته ليعيد التقدم للشهادة الثانوية سعياً لدخول كلية الطب وإصلاح الجسم الصحي من داخله، وعندما لم تسعفه الدرجات لتحقيق هذه الغاية، اكتفى بدخول كلية الآثار ليلبي شغفه بالتعرف على حضارة بلده الموغلة بالقدم وعمل في وزارة الثقافة وإحدى منظمات الأمم المتحدة في دمشق.
أمّا حبه للسينما وصناعة الأفلام و التصوير الفوتوغرافي فلم يتفرغ له إلا متأخراً عندما حصل على منحة فولبرايت المرموقة لإكمال دراسته في نيويورك عام ٢٠١١، و كان قد أنجز عدداً من الأفلام القصيرة قبلها لم تكن منفصلة عن مسيرة حياته المليئة بحب المغامرة والتطوع، فمن وحي عمله في إغاثة نازحي حرب تموز عام ٢٠٠٦ أنتج «هدية صباح السبت Saturday morning Gift» وهو فيلم قصير يوثق شهادات عدد من الأطفال عن فظاعة حرب لبنان ٢٠٠٦، ومن تجربة تقديم المساعدات للمتضررين من موجة الجفاف في المناطق الشرقية أبدع «حمل العيد إلى المخيمات Carrying Eid to Camps» عام ٢٠٠٨ ، وقبلها في ٢٠٠٤ أنتج أغنية «عم أحلم بوطني» تأليفاً وتلحيناً ليشارك مع قريبه الصغير الذي أداها في مسابقة «قيثارة الروح».
تطوع مبكراً في الجمعية السورية لحماية البيئة وشارك في كثير من نشاطاتها، وحوّل مشاركته إلى التزام شخصي عندما قرر استعمال الدراجة الهوائية في جميع تنقلاته،

ومنها رحلته الشهيرة عبر سوريا بين دمشق وحلب مروراً بالمحافظات.
و قد ساهم في كثير من الأعمال الخيرية تبرعاً بالمال أو بالتدريب والتعليم للأطفال، في نشاطات لم يكتشفها أصدقاؤه وأهله إلا بعد استشهاده عندما جاء المستفيدون منها لأداء واجب التعزية ورووا ما لديهم من قصص.



## الثورة:

«الإنسان الحر هو من لا يخاف مجاراة أفكاره على اتساعها «
وكما الكثير من الشباب العربي من جيله، اهتز قلب باسل طرباً لأنباء الثورات في مصر وتونس فشارك باحتفال الشباب السوري امام السفارة المصرية وأنشد معهم «هبي يا رياح التغيير» في ٢٨/يناير/٢٠١١ ، وفي شباط نزل مع المعتصمين أمام السفارة الليبية وتحدّوا الأمن هناك بهتاف «خاين يلي بيقتل شعبو» لتصل الرسالة لكل الطغاة العرب بشخص القذافي.
ساهم بالعديد من النشاطات السلمية، ولعل أشهرها فكرة «نقود الحرية» التي شرح عنها في تقرير تلفزيوني أخفى به وجهه، وتقدّم الصفوف الأولى في مظاهرة المثقفين الأولى في الميدان والتي اعتقل على إثرها مع العديد من أصدقائه الفنانين والكتاب من كل الأجيال والانتماءات، فأعطوا طابعاً جديداً وزخماً إعلامياً للمظاهرات التي لطالما طعن النظام بدعوى كونها «تخرج من المساجد، ويقودها متطرفون طائفيون جاهلون» .. دون أن ننسى جهوده ومشاركته في توثيق المظاهرات وتصويرها في مختلف مناطق ومحافظات سوريا.
وتعد رحلته على دراجته النارية «لينين» لمدة ٦٠ يوماً في العام نفسه، من سوريا إلى تركيا وإيران وباكستان وصولاً للهند محطة غنية في حياته، عاش فيها من التجارب الإنسانية والتواصل مع حضارات وأمم متنوعة ما يقضي الكثير من الناس عمرهم ليحصّلوا ربع ربعها وتحتاج رواية تفاصيلها لمقالة أخرى.

## السفر والغربة:

بعد تجربة الاعتقال والملاحقة الأمنية والعرض السخي بمنحة من وزن «فولبرايت» لإتمام الدراسة في مجال السينما والإخراج، قبل باسل السفر تحت ضغط الأهل والأصدقاء وخوفهم على مصيره، إلا أنه ترك قلبه في وطنه الثائر المتعطش لحريته السليبة ولم يحتمل إلا فصلاً دراسياً واحداً من عدة أشهر، احتال في نهايته للعودة بحجة عطلة عيد الميلاد، وقد استغل فترة مكوثه هناك بإنجاز فيلم «أغاني الحرية Singing to Freedom» عن الثورة السورية ونقاش السلمية من وجهة نظر غربية ومحلية، بمشاركة مفكرين كبار كنعوم تشومسكي وأيريكا تشينويث وغيرهم بالإضافة للمتظاهرين السوريين.



العودة والشهادة:

« تخيل نحن كم مرة سنعيش ثورة في حياتنا، كيف لي أن أترك الحلم الذي بدأ يتحقّق؟ وماذا سأقول لأطفالي عندما يسألونني، هل أجيبهم (عندما بدأت الثورة تركت وطني وذهبت لأهتم بمستقبلي). أين هو هذا المستقبل من دون وطن حر؟ »

لم يتحمل باسل فكرة «الهروب» من تحمل المسؤولية، ولم يجد نفسه في الموقع الذي يرغبه للدفاع عن أفكاره السلمية و اللاعنفية من وراء البحار ومن خلف الشاشات، فقرر العودة إلى جذور الثورة: ناسها وأرضها ومدنها المنتفضة، وقرر نقل خبرته في التصوير والتوثيق إلى نشطائها المبتدئين الأغرار – لكن الممتلئين بالحماسة وحب التضحية– لنقل معاناة أهلهم وصورة ناصعة عن ثورتهم،

اختار أكثر المناطق سخونة وتعقيداً، مدينة حمص، ليشارك سكانها معاناتهم وليعبر عن أفكاره وطموحه بالحفاظ على الطابع السلمي والوطني للثورة وتصويب انحرافها من قلب الحدث ومن وسط الناس، فنجح بتدريب عشرات الشباب على تقنيات التصوير والمونتاج، وبدأ بصنع فيلم «سأعبر غداً » عن القناصة في المدينة وأشرف على فيلم آخر عن أطفالها صدرا بعد استشهاده.

وفي ٢٨ أيار ٢٠١٢ وفي خضم درس ميداني مع «طلابه» في حي الصفصافة استطاعوا التقاط صور لمصدر النيران، فما كان منها إلا أن عاجلتهم بقذائف الحقد التي أودت به مع ٤ من رفاقه، فتم إعلان الخبر عبر Youtube بتسجيل قصير يوضح جثمانه مع تعليق يصفه بشكل عفوي «بشهيد الطائفة المسيحية» ما أثار ردة فعل زملائه ليسموه بالمقابل بشهيد الطائفة «السينمائية» لما كان لمسيرته من بعد إنساني اخترقت كل الحواجز بما فيها الطائفية الضيقة. وتم التشييع على عجل تحت وابل القصف والرصاص، وفشلت كل محاولات نقل الجثمان إلى أهله في دمشق، ما اضطرهم إلى المخاطرة لإلقاء النظرة الأخيرة عليه في مرقده، وليجدوا من رفاقه الجدد الذين وصفوا بالتعصب والسلفية والإرهاب استقبالاً حميمياً وعائلياً، ترك أثراً عظيماً لما احتواه من لفتات احترام لتضحية الشهيد ولانتمائه (بتلاوة صلاة مسيحية من قبلهم) ولتوديعهم إياه بالدموع وأغنية الثورة الخالدة «جنة جنة ، جنة يا وطننا » وكذلك الأمر تحت وابل القصف الذي لم يتوقف.

ولم تختلف الأجواء في أيام التعزية الثلاثة في دمشق، الشبيحة يحاصرون المنزل و الأمن تعتقل المعزين عشوائياً دون تهمة، منع إقامة قداس لراحة نفسه في الكنيسة المجاورة بالتواطؤ مع السلطات الدينية الخاضعة لسطوة الأمن، التفاف لأصدقاء عرفوه وآخرين لم يعرفوه جاؤوا من كل حدب وصوب ليتضامنوا مع عائلته وليعاهدوا أنفسهم على إكمال مسيرته، ونشاطات في كل أنحاء الوطن الثائر وأنحاء العالم من إضاءة شموع لإقامة الصلوات في الكنائس والمساجد (كما في التل) وتنظيم المسيرات الصامتة والمعارض الفنية لصور الشهيد وأعماله ورفع اللافتات التي تمجد شهادته ..

لم يقضِ «شخصية العدد» عدداً كبيراً من السنوات في هذا العالم، إلا أنه عاش فيها من الأحداث والمغامرات أضعاف ما يمكن للإنسان العادي أن يتخيل حدوثه في حيوات عدة، وهو عينة عن شباب سوريا الثائر الذي تمت مواجهة طاقاته ومواهبه وسعيه لجعل وطنه مكاناً أفضل بعيداً عن مصلحته الشخصية بالاعتقال والقتل والملاحقة حتى بعد استشهاده.

الرحمة لشهداء سوريا الذين قدموا حياتهم لجعلها وطناً حراً كريماً يستحق الحياة، ولهم منا العهد على إكمال مسيرتهم وتحويل أحلامهم إلى حقيقة مهما كانت الصعوبات والتضحيات.



**(تخيل نحن كم مرة سنعيش ثورة في حياتنا، كيف لي أن أترك الحلم الذي بدأ يتحقّق؟**
**وماذا سأقول لأطفالي عندما يسألونني، هل أجيبهم :عندما بدأت الثورة تركت وطني وذهبت لأهتم بمستقبلي. أين هو هذا المستقبل من دون وطن حر؟ )**

**الشهيد باسل شحادة**




تابعونا عبر صفحتنا على الفيس بوك

http://www.facebook.com/Sendian.Mag

